

شركات تهريب البشر.. جحيم الهجرة إلى المجهول (٢-٢)



معاملة لاجئو جنوب السودان كنازحين يجعلهم عرضة لجرائم الإتجار بالبشر !!

الشباب الذي يعاني من الاحباط والبطالة وضيق فرص العمل الامر الذي جعل المهاجرون يتحركون في شكل كتل بشرية تجاه اوربا عبرمياه البحر الي ازهقت فيه آلاف الارواح بسبب استخدام عصابات التهريب والاتجار بالبشر قوارب متهالكة لتهريب الاشخاص الطامحين في مستقبل افضل والهاربين من جحيم الحروب الاهلية الي السواحل الاوربية فهناك مأساة انسانية كبيرة تواجه العالم بسبب الهجرة غير الشرعية التي اصبحت تجارة رائجة وسط المجتمعات التقليدية.

ابناءها من قبضة عصابات الاتجار بالبشر التي اصبحت تصطاد ضحاياها من الشباب من خلال برنامج الهجرة الي اوربا جنة الله في الارض فمعظم الضحايا في السودان يتحركون ليلا من نقاط محددة انطلاقا من منطقة سوق ليبيا بامدرمان حيث يقوم الوسطاء بتجميع الضحايا في مواقع محددة حتى يسهل نقلهم عبر الصحراء على متن سيارات رباعية الدفع بعد تسديد مبالغ مالية تحددها عصابات تهريب البشر فالهجرة غير الشرعية باتت تجد رواجاً كبيراً في دول العالم الثالث وسط

قصص وروايات مأساوية يحكيها الناجون من عمليات الاتجار بالبشر عبر الصحراء اللبية بعد رحله امتدت لعهده ايام بين السودان وليبيا لينتهي بهم المطاف الي فاجعة انسانية مؤلمة عندما يصبح المهاجرون رهائن تحت رحمة عصابات الاتجار بالبشر الذين يطالبون ذوي الضحايا بدفع فدية مالية كبيرة مقابل اطلاق سراح اقربائهم حيث تضطر الاسر التي ارسلت ابناءها الي الهجرة املا في تحسين اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية الي بيع الممتلكات الخاصة بها من أجل تحرير

تحقيق : هارون محمد ادم

شركات الإتجار بالبشر تسعى لافساد النظم التشريعية والادارية بتقديم الرشاوي

وتجارة الاسلحة وتهريب المواد النووية فجرائم الاتجار بالبشر من الجرائم التي تشكل تهديد مباشر للامن القومي الوطني لانها جرائم ذات طابع امني اقتصادي اجتماعي فهناك منظمات اجرامية تعمل عبر الحدود على تحقيق ارباح مالمه باستغلال تحركات المهاجرين غير الشرعيين في عمليات غسل الاموال الامر الذي يهدد الانظمة السياسية والادارية حول العالم عبر تقديم الرشاوي للافلات من المراقبة التي تفرض على شركات الاتجار بالبشر وتمويل الحملات الانتخابية

ويضيف دكتور فضل يوسف ان مكافحة الاتجار بالبشر يتطلب ايجاد وسائل عقابية جديدة غير تقليدية نسبة لخصوصية جريمة الاتجار بالبشر التي تدار بصورة جماعية من خلال قيادة مركزية تعتمد على العنف والقوة والفساد الاداري في تحقيق اهدافها .

وزارة العدل

اصدرت وزارة العدل قانونا لمكافحة البشر نشر في الجريدة الرسمية لجمهورية السودان بالرقم 1821 في الخامس عشر من مارس عام 2014م نص على انشاء لجنة وطنية عليا لمكافحة الاتجار بالبشر تشكل بقرار من مجلس الوزراء بناء على توصية من وزير العدل الذي ينولي الاشراف على اللجنة كما حدد القانون اختصاصات وسلطات اللجنة كجهه اعتراريه تمثل السلطة العليا في مكافحة ومعالجة اسباب جرائم الاتجار بالبشر ولها الحق في انشاء فروع بالولايات بينما تتولى اللجنة وضع استراتيجيات قومية لمعالجة جذور واسباب جريمة الاتجار بالبشر بالإضافة الي مراجعة التشريعات المتعلقة بقايا الاتجار بالبشر ونشر الوعي بالمسائل المتعلقة بتجارة البشر وتعزيز القدرات الوطنية في مجال مكافحة الاتجار بالبشر .

وزارة الخارجية

السفير احمد محبوب شاوور مدير عام الادارة العامة للشؤون القنصلية بوزارة الخارجية وعضو الالية الوطنية لحماية السودانيين بالخارج تحدث في ورقة علمية اعدها عن الهجرة غير الشرعية بانها هجرة غير منظمة تم بصورة سرية حيث تقدر منظمة العمل الدولي عد المهاجرين غير الشرعيين بنسبه تبلغ حوالي 10,15% من المهاجرين حول العالم فالهجرة غير الشرعيه تتسبب سنويا في مقتل مئات الالف من المهاجرين غير الشرعيين وذكر السفير شاوور ان السودان اتخذ خطوات عملية لمواجهة مخاطر الاتجار بالبشر من خلال تشديد العقوبة التي اصبحت تتراوح ما بين السجن المؤبد والاعدام بجانب انشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر التي تطلع بوضع السياسات العامة للقضاء على الاتجار بالبشر .



السودانية تعمل في مواقع مهمه بمؤسسات دوليه مرموقه يمكن ان تقام معها شراكه تساهم في تطوير البلاد اقتصاديا وتقنيا .

ويرى دكتور عثمان حسن ان قضية المهاجرين السودانيين الذين يقضون عقوبات متفاوتة في سجون بلدان اخرى في طريقها للحل لان معظم قضاياهم تتعلق بمخالفة قوانين الهجرة والاقامة وقد كونت اليه وطنية متابعه قضية السودانيين في السجون الخارجية من خلال السفارات

التاثير على صناعة القرار

يقول الدكتور فضل يوسف اديس الخبير في قضايا القانون و الهجرة ان عمليات الاتجار بالبشر تحولت الي جريمة منمنمة تديرها شركات عالميه منذ نهاية القرن الماضي فالإتجار بالبشر جرائم تمزج بين الخصائص المحلية والعالمية وتنتشر معها في ذلك المخدرات

حكومي في التعامل مع المواطنين الجنوبيين بعد الانفصال فالجنوبيون الذين وصلوا السودان قبل اندلاع الازمة الاخيرة تم التعامل معهم كنازحين اما الجنوبيون الذين فروا من الحرب الاخيرة في جنوب السودان الي داخل الاراضي السودانية تمت معاملتهم كلاجئين ولكن الافضل للدولة ان تعامل المواطنين الجنوبيين كلاجئين تخصص لهم معسكرات داخل الدولة حتى لا يتسببوا في خلل امني ويكونوا عرضة لشبكات تهريب البشر وعصابات الاتجار بالبشر التي تنشط وسط المهاجرين غير الشرعيين .

ويضيف دكتور عثمان مكالحة الهجرة غير الشرعية يتطلب تنفيذ تنمية مستدامه في البلدان المصدر للهجرة ويواصل دكتور عثمان حسن السودان لم يستفد من المهاجرين في التحويلات المالية ونقل المعرفة والتكنولوجيا رغم وجود عدد من الخبرات

اقتصاديات اللاجئين

يقول صلاح محمد عثمان مسؤول وحدة اعادة التوطين والحركة بمنظمة الهجرة الدولية ان المنظمة تهتم بالجانب الانساني للمهاجرين من خلال اربعة صناديق تساعد المهاجرين الذين يتعرضون الي هجرة قسرية بالإضافة الي عمليات اعادة توطين اللاجئين والنازحين والمهاجرين السابقين والانتخابات والاستفتاءات وكذلك عمليات اعادة الاندماج ومكافحة الاتجار بالبشر وتهريب البشر ولم الشمل والتكيف الثقافي.

ويضيف صلاح عثمان وحدة الحركة تعمل على معالجة مشاكل اللجوء والاندماج في البلد المضيف فالهجرة الطوعية تحدث نتيجة لتطلعات الأشخاص في البحث عن وضع اقتصادي افضل ولذلك ازدادت في الآونة الاخيرة عمليات الهجرة الي اوربا بطرق غير منظمة فيما تعمل منظمة الهجرة الدولية على مساعدة الدول على استيعاب المهاجرين دون التدخل في سياسات الدول الداخلية.

ويواصل صلاح السودان لم يستفد من وجود اللاجئين على اراضيه في مجالات التحويلات المالية والخبرات بسبب عدم توظيف امكانيات المهاجرين بصورة عملية وغياب تنسيق جهود الهجرة فهناك جهاز شؤون المغتربين والمجلس الاعلى للهجرة ولكن لا توجد سياسة موحدة للاستفادة اقتصاديا من الكم الهائل للاجئين المتواجدين في السودان في مجال الضرائب والسياحة والتحويلات المالية فمثلا اثيوبيا وضعت سياسات شاملة جعلتها تجني حوالي سبعة مليارات دولار سنويا من تحويلات الاثيوبيين المغتربين

منظمة الهجرة الدولية

السيد ماريو ليتو مالانكا رئيس بعثة منظمة الهجرة الدولية في السودان يقول ان الهجرة حركة ثقافية لها اهداف انسانية تعمل على نقل التجارب والخبرات بين المجتمعات كما تعمل الهجرات الداخلية الي احدث تحولات جغرافية ولذلك تعمل المنظمة على مساعدة الدول التي تعاني من الهجرة على توفير خدمات المياه والصحة والتعليم والصرف الصحي فالسودان يواجه تحديات هجرة داخلية وخارجية ومع ذلك ظل يستقبل اللاجئين عبر مر العصور فعليا يستضيف حوالي ثلاثمائة الف لاجئ على اراضيه بينما اوربا تغلق حدودها امام اللاجئين ولكن العالم يجب ان يتضامن في ايجاد حلول عملية لمساعدة اللاجئين.

لاجئو جنوب السودان

يقول الدكتور عثمان حسن عثمان المدير السابق لمركز السودان للهجرة والسكان التابع لجهاز شؤون المغتربين هناك ارتباك



تشكيل لجنة وطنية لمعالجة قضايا السودانيين المسجونين في الخارج

